ومنه من الله تعالى ورجل قام الى امام جائر ظالم فامره بمعروف ونهاه عن منكر فقتله لاجل ذلك
وقال الحاكم صحيح وورد عليه ورواه الضيا في المختارة واخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن ابي سعيد رضه
انه قال قال رسول الله عليه السلام افضل الجهاد اكثر انواعه فضلا واجرها ثوابا كلمة عدل حق عند
سلطان جائر او للشك من الراوي امير جائر فله بذلك الثواب الجزيل لبذله نفسه لله تعالى فان
قتل كان من سادات الشهداء واخرج مسلم المرموز له بقوله م عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله عليه السلام قال ما من صلة نبي اي رسول لقوله بعثه الله في امة قبلي متعلق ببعث
او مستقر في محل الصفة او الحال النبي لتقدم النبي عليه الا كان له في امته حواريون خلاصة الخلاصة
واصحاب هداة يأخذون يستنون بسنته انبا عاله ويقتدون بامره اي بشانه الذي يبعثه ثم
انها الضمير للقصة تخلف بضم اللام من بعدهم خلوف بضم اوله لحن فاجمع بفتح فسكون كفلس وفلوس
وهو من يخلفه بالشر وبخير بالفتح اولية من يخلف بخير يقولون من اعمال البر ما لا يفعلون قال الله
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون من الاعمال لغير المؤذوه
فيها شر عاقل فمن جاهدهم بيده وغير منكرهم بها فهو مؤمن من كامل الايمان ومن جاهدهم بلسانه
ببيان القبح والنكارة والمنع منه شرعا فهو مؤمن كذلك ومن جاهدهم كارها فعلهم المنكر بقلبه
فهو مؤمن وليس وراء ذلك الاخير الموصوف في الرواية السابقة انه اضعف الايمان من الايمان
الكامل او ثمرته حبة خردل كناية عن القلة واخرج الترمذي المرموز له ت عن ابن مسعود رضه
انه قال رسول الله عليه السلام لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي بجرت خلفا السوء بعد عدولهم
الماضين وبقي فيهم بقية ينهون عن الفساد في الارض نهتهم علماؤهم الذين ينهون عن الفساد فلم
ينتهوا عنه لغلبة شقوتهم فكانوا كالناهين بغض المنتهين ومجانبتهم لله تعالى فجالسوهم وكلوهم
وشاربوهم اي خالطوهم مخالطة زائدة فضرب الله قلوب بعضهم ببعض فانتشرت المعصية بعضهم
فعلا وبعضهم قولا وبعضهم رضا لان المخالطة علامة للعاصين كالاقرار لهم ولا يكفي في الخروج
من الاثم مجرد الانكار بل عليه ان لم ينتهوا مجانبتهم ولعنهم وطردهم على لسان داود وعيسى بن
مريم عليهما الانسب عليهم السلام قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود
وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اي بسبب عصيانهم واعتدائهم فجلس رسول
الله عليه السلام بعد قوله ما تقدم وكان متكئا تنبيها على العناية بما سيقوله فقال لا والذي
او المنفي بها محذوف اي لا يكفي مجرد الانكار مع المخالطة للعصاة والذي نفسي بيده بقدرته حتى
تأطروهم بفتح اوله وكسر ثالثه المهملة تعطفوهم على الحق اطرا بفتح فسكون ذا هذا الحديث الشريف
ان مجرد النهي عن المنكر لا يكفي في الخروج عن الاثم بل عليه الانكار بل لا بد معه من البغض لله والغضب

لا يكون لم يجتنب نهيه ولم يمتثل كلامه فهذا الكسر لامر الله تعالى ولحاجة فعلا وتركا ولذا قال عليه السلام
في الحديث المذكور من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان والهجر ولن زاد
على ثلاثة ايام فقد هجر الثلاثة المخلفون عن تبوك المدة الطويلة خمسين يوما حتى نزلت
توبتهم ولو لذلك لما هجرهم النبي وعدم الاختلاط ان لم ينتهوا عن المنكر لان ذلك له تاثير
في الانتهاء والاجعلوه كالصوت انفعل لبقاء القوة المطلوب بينهم بينهم التأمن والعنف
غلظة الكلام بكسر المعجمة الاولى وسكون اللام والعنف بضم المهملة وسكون النون فيه
اي الكلام وهتك العرض لا سيما الابتنان بذلك في الملاء بين الناس في غير محله بان لم يتوقف
مقتضيه لا نذار وقد قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية ومحله اي محل ما ذكر
الكفرة المحاربون والمبتدعة والظلمة والنهي عن المنكر اذا لم ينجع الرفق واللين واقامة الحدود
والتعزير والتاديب قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقال
الله تعالى خطابا بالمؤمنين يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا
فيكم غلظة وقال تعالى ولا تأخذكم ايها المؤمنون بهما الزاني والزانية رأفة في حد الذي شرع
الله تعالى باقامته عليهما في دين الله فتعطلوا الحكام او تسامحوا فيهما وفيما عداها اي الحال
المذكورة يستحب طيب الكلام الاسنة ورفقه وطلاقة الوجه فرحه وظهور البشر عليه والتبسم
مبادي الضحك لخرج الطبراني المرموز له بقوله طب عن مقدام بكسر الميم وسكون القاف و
بالمهملة بينهما ابن شريح بضم المعجمة ابن هاني بن زيد الحارث الكوفي من المعاصرين
لصغار التابعين عن ابيه شريح عن جده هاني انه قال قلت يا رسول الله حدثني بشيء يوجب
بالرفع واسناد الايجاب من الاسناد للسبب الجنة قال عليه السلام موجب الجنة عدل على الفعل
ايماء للدوام والاستمرار اطعام الطعام وافشاء السلام وحسن الكلام اي سلامة
من الغلظ والبذاء واخرج الطبراني والحاكم المرموز لهما بقوله طب ك عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام قال في الجنة ترك التأكيد لكون المقام ابتدائيا والخطاب
لخالي الذهن غرفة منزل يرى بضم التحتية اي يبصر لشفافتها ظاهرها من باطنها وباطنها
من ظاهرها لكمال اللطف والرقة فقال ابو مالك الاشعري المختلف في اسمه على اقوال والمشهور
انه الحارث لمن هي يا رسول الله قال عليه السلام لمن هي معدة لمن اطاب الكلام بلينه
وحسنه وسلامته من البذاء واطعم الطعام وبات قائما في طاعة مولاه بالتهجد والناس
نيام ايثارا للرفاهية والراحة اخرج ابن حبان المرموز له بقوله حب عن ابي ذر رضي الله عنه
انه قال رسول الله عليه السلام تبسمك مبادي الضحك وهو علامة البشر في وجه اخيك ايناسا له

الطلاقة اجود الدلو وضح الطولوك
وبكد كند وزخوش حال او ملو اخترى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)